

حكايات
البيئات

البيئة القطبية وشبه القطبية

تأليف / ايناس فوزي مكاوي

رسوم / هشام حسين

تصميم وإخراج فني / عبير صبحي البحيري



مكاوي، إيناس.

البيئة القطبية وشبه القطبية

تأليف / إيناس فوزي مكاوي. —

(الجيزة: شركة يناييع، 2012).

ص: سم. — (حكايات البيئات)

تدمك 1 124 498 977 978

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- حسين، هشام (رسام)

ب- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13847/2012

الثلُوجُ تَمْتَدُّ عَلَى مَرْمَى البَصْرِ، حَيْثُ تَعِيشُ القَطْرَةُ التَّلْجِيَّةُ، وَهِيَ
قَطْرَةٌ ماءً مُتَجَمِّدَةٌ، جَمِيلَةٌ وَرَقِيقَةٌ، تَرْتَدِي الفِراءَ وَالكُوفِيَّةَ، وَتُحِبُّ
كَثِيرًا صُنْعَ الكُرَاتِ التَّلْجِيَّةِ، وَهِيَ اليَوْمَ تُعَدُّ نَفْسَهَا لِاسْتِقْبَالِ
صَدِيقَاتِهَا العَزِيزَاتِ، القَطْرَةَ البَحْرِيَّةِ، القَطْرَةَ النُّهْرِيَّةِ، القَطْرَةَ
الجُوفِيَّةِ، وَقَطْرَةَ المَطَرِ، فَسَيَاتِيْنِ لِيَزْرُنَ بِيئَتَهَا القُطْبِيَّةَ وَشِبْهَ
القُطْبِيَّةِ.



وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِلَى الْبَيْئَةِ الْقُطْبِيَّةِ مَوْطِنِ الْقَطْرَةِ الثَّلْجِيَّةِ...
وَبَدَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ مُتَأَلِّقَةً فِي رَدَائِهَا، الْفَرُو السَّمِيكَ وَكُوفِيَّتِهَا، وَقَدْ
امْتَدَّتِ الثَّلُوجُ عَلَى مَرْمَى الْبَصْرِ، فَالْجَلِيدُ يَغْطِي كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا إِلَّا
أَجْزَاءً مِنَ الْمُحِيْطِ لَا تَزَالُ مَائِيَّةً.

وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ: سَنَتَعَرَّفُ أَوَّلًا عَلَى الْبَيْئَةِ شَبَهِ الْقُطْبِيَّةِ... إِنَّهَا
تَتَوَاجَدُ فِي نِصْفِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ الشَّمَالِيِّ، صَيْفَهَا قَصِيرٌ بَارِدٌ وَشِتَاؤُهَا
طَوِيلٌ شَدِيدٌ الْبُرُودَةِ وَاسْمُ هَذَا الْمَكَانِ (سَيْبِيرِيَا).



ارْتَعَشَتِ الْقَطْرَةُ الْجَوْفِيَّةُ، وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ جِدًّا ...
كَانَتْ الْقَطْرَاتُ يَسِرْنَ وَسَطَ غَابَاتٍ فِي الثَّلُوجِ، وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ
الثَّلْجِيَّةُ: هَذِهِ الْغَابَاتُ تُسَمَّى (التَّايِغَا) وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ
مَوَارِدِ الْأَخْشَابِ اللَّيْنَةِ فِي الْعَالَمِ، أَخَذَتِ الْقَطْرَاتُ
فِي تَأْمَلِ الْغَابَاتِ.



صَاحَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ فَجَاءَتْ: انظُرْنَ هَا هُوَ الدَّبُّ الْقُطْبِيُّ... كَانِ الدَّبُّ
الْقُطْبِيُّ يَبْدُو مِنْ بَعِيدٍ وَاقِفًا يَصْطَادُ فِي جُزْءِ مَائِي لَمْ يَغْطِهِ الْجَلِيدُ...
وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ التَّلْجِيَّةُ: بَلَى إِنَّهُ الدَّبُّ الْقُطْبِيُّ إِنَّهُ يُحَاوِلُ اصْطِيَادَ
الْفُقْمَةِ... انظُرْنَ هَا هِيَ تَهْرَبُ مِنْهُ!!
ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ الْفُقْمَةَ هِيَ الْغِذَاءُ
الرَّئِيسِيُّ لِلدَّبِّ الْقُطْبِيِّ بِجَوَارِ
الْأَسْمَاكِ هُنَا.



صَاحَتْ قَطْرَةُ الْمَطَرِ: مَا هَذَا الْحَيَوَانُ !؟
مَرَّ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ بِجَوَارِ الْقَطْرَاتِ ..
فَقَالَتِ الْقَطْرَةُ التَّلْجِيَّةُ: إِنَّهُ التَّعَلْبُ
ذُو الْفِرَاءِ ...



شَاهَدَتِ الْقَطْرَاتُ بَعْدَ أَنْ سِرْنَ مُبْتَعِدَاتٍ نَبَاتًا يَنْمُو وَسَطَ التَّلُوجِ ...
وَتَمَّتِ الْقَطْرَةُ النَّهْرِيَّةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا هَذَا النَّبَاتُ؟
قَالَتِ الْقَطْرَةُ التَّلْجِيَّةُ: إِنَّهُ (نَبَاتُ التَّنْدَرَا). وَقَدْ مَنَحَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ -
الْقُدْرَةَ عَلَى تَحْمُلِ الصَّقِيعِ هُنَا، وَهَذَا الْإِقْلِيمُ يُسَمَّى إِقْلِيمَ التَّنْدَرَا...
وَالآنَ هَيَّا إِلَى نِصْفِ الْكُرَةِ الْجَنُوبِيِّ حَيْثُ الْبَيْئَةُ الْقُطْبِيَّةُ.



بَدَا الْجَلِيدُ مُهْتَدًا عَلَى مَرْمَى الْبَصْرِ، وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ التَّلْجِيَّةُ:
نَحْنُ الْآنَ فِي نِصْفِ الْكُرَةِ الْجَنُوبِيِّ حَيْثُ الْغَطَاءُ التَّلْجِيُّ دَائِمٌ...
اسْتَمْتَعَتِ الْقَطْرَاتُ بِالسَّيْرِ عَلَى التَّلْجِ وَبِصِنَاعَةِ كُرَاتِ التَّلْجِ.



قَالَتِ الْقَطْرَةُ التَّلْجِيَّةُ: إِنَّ الْإِنْسَانَ يُحَاوِلُ التَّاقُلَمَ مَعَ الْبَيْئَةِ الْبَارِدَةِ
وَيَسْتَفِدُّ مِنْ ثَرَوَاتِهَا بِصَيْدِ الْأَسْمَاكِ وَالْحَيَوَانَاتِ ذَاتِ الْفِرَاءِ، عُمُومًا
الذَّبُّ الْقُطْبِيُّ أَصْبَحَ مُعَرَّضًا لِلْأَنْقِرَاضِ بِسَبَبِ الصَّيْدِ الْجَائِرِ.



أَخَذَتِ الْقَطْرَةُ الْجَوْفِيَّةُ تَرْتَعِشُ مِنْ شِدَّةِ الْبُرُودَةِ، وَأَسْرَعَتِ الْقَطْرَاتُ
بِتَدْفِئَتِهَا... وَأَعَدَّتْ لَهَا الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ مَشْرُوبًا دَافِئًا.. فَالْقَطْرَةُ
الْجَوْفِيَّةُ مُعْتَادَةٌ عَلَى حَرَارَةِ الصَّحْرَاءِ،
وَلِذَلِكَ سَبَبَ لَهَا الْبُرْدُ مُشْكِلَةً!!



فِي نِهَائِهِ الرَّحْلَةَ شُكِّرَتِ الْقَطْرَاتُ الْقَطْرَةَ التَّلْجِيَّةَ عَلَى هَذِهِ الرَّحْلَةِ
الْمُمْتَعَةِ لِلْبَيْئَةِ الْقُطْبِيَّةِ وَشَبَّهَ الْقُطْبِيَّةَ.

